

القديسون يوحنا دي بريوف، واسحق جوغ، الكاهنان، ورفقاؤهما الشهداء

شهداء كندا

Ss. Ioannis de Brébeuf et Isaac Jogues, presbyterorum, et sociorum, martyrum

Martyres in Canada

بين عام 1642 و1649 في أمريكا الشمالية عُذِّبَ وأسْتُشهِدَ ثمانيةُ رُهبانٍ من الرّهبنة اليسوعيّة، كانوا يبشّرون قبائل الهورون الوثنيّة، أهل تلك البلاد الأصليين. بدافع من محبة المسيح وخلص البشر، بادر أولئك الرهبان بطلب من رؤسائهم أن يسمحوا لهم بالذهاب لتبشير الناس في ما دُعي آنذاك بـ «فرنسا الجديدة»، أي كندا الحاليّة. لم يكونوا ليجهلوا الخطر المحدق بهم في تلك البقاع التي غالبًا ما كانت تشهد صراعات قبليّة وأضطهاداتٍ للمسيحيين. إلّا أنّهم رَحَلوا بشجاعة وإيمانٍ كبيرين، بإذلين حياتهم رخيصةً في سبيل المسيح. وفي عام 1640 اندلعت حربٌ إبادةٍ بين قبائل الهورون والإيروكوا، انتهت بنصر الإيروكوا الذين أعتقلوا المبشرين وقاموا بتعذيبهم بشقّ الوسائل حتى الموت. وفتنّ بدا وكأنّ المسيحية سائرة إلى الفناء في تلك الأرض. إلّا أنّ العناية الإلهية شاءت أن تكون دماء الشهداء بذارًا جديدةً للإيمان. فبعد بضعة سنواتٍ عادت الكنيسة لتنمو بقوة فريدةٍ بين تلك الشعوب. من صلوات يوحنا دي بريوف: «يا إلهي، كم يؤلمني أنّك لست بعد معروفًا، وأنّ هذه المنطقة كلّها لم تحتد بعد إليك، والخطيئة لم تستأصل منها بعد. يا إلهي، من أجلك، أقدم نفسي لأحمل وُحدي وبطيبة خاطرٍ كلّ العذابات وأفساسها التي يتحمّلها الأسرى في هذه البلاد».

خدمة الشهداء: لمرسلين شهداء عديدين.

الصلاة الجامعة

اللَّهُمَّ، يَا مَنْ، بِكَرَارَةٍ وَأَسْتَشْهَادِ الْقَدِيسِ يُوحَنَّا وَإِسْحَقَ وَرُفَقَائِهِمَا،

شِئْتَ أَنْ تُظَهَرَ رَجَاءَ مَلَكُوتِكَ السَّعِيدِ: †

هَبْنَا بِصَلَوَاتِهِمْ وَشَفَاعَتِهِمْ، *

أَنْ نَتَرَسَّخَ فِي إِيمَانِنَا الْمَسِيحِيِّ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.

بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِكَ، *

الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّخَادِ الرُّوحِ الْقُدُسِ إِلَهًا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.